

اسهروا و صلّوا من أجل عنصرة حبّ في فرنسا

السلام للجميع في رسالة الصيف ٢٠١٠

طعن قلب يسوع

أعطى الماء الحي ، الرُّوح القدس لِنُوجِهَ نظرنا نحو يسوع.

(إشعياء ٥٣ -٥) . "و هو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا فتأديب

سلامنا عليه و بشدّخه شُفِينا

(زكريا ١٢ -١٠) وأفيضُ على بيت داود و على سُكَّانِ أُورشليم روح النِّعْمَة

والتَّضَرُّعات فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ و يَنوحون عليه كما يُنَاحُ على الوحيد

و يَتَفَجَّعون عليه كما يَتَفَجَّعُ على البكر.

(الخروج ١٧-٦، ٢) "فخاصم الشعب موسى وقالوا أعطونا ماءً نشربهُ...وتذمروا على

موسى وقالوا لِمَ أَصعدتَنَا من مِصر لِنَقْتُلْنَا و بنينا و مواشينا بالعطش....

فصرخ موسى إلى الرَّبِّ قائلاً ما أصنع بهؤلاء الشعب إنهم عن قليل يرجمونني!

فقال له الرَّبُّ مرُّ أمام الشعب و خذْ معك من شُيوخ إسرائيل و عصاك التي ضربتَ

بها النّهر خذْها بيدك و أمضِ.ها أنا قائمٌ أمامك هناك على الصّخرة في حوريب فإنّه

يخرجُ منها ماءٌ فيشربُ الشعب .فصنع موسى كذلك على مشهد شُيوخ إسرائيل.

هذه الصّخرة التي يسيل منها الماء والتي ترافقُ الشعب العبري حتى وصوله إلى الأرض

الميعاد هي قبلاً بِشارة قلب يسوع الذي يُكَيِّفُ قلب "هذا البكر إسرائيل".

في أيام النَّبِيِّ إيليا خبر الملك أشاب و الشعب الذين تركوا الرَّبَّ ، جفافاً لمدة ثلاثة سنوات (١ الملوك ١٨ ، ١-١٩)؛ هذا هو الوقت الضَّروري لِيختار شعب إسرائيل الله من جديد.

هذا المطر هو رمز البركات الالهية تنزل على أراضي قلوبنا .

يوجّه هذا الماء الثمين جداً (الذي يستعمله يوحنا المعمدان ليُنادي عماد توبة) و نزول الروح القدس نظرنا نحو يسوع:

"وفي الغد نَظَرَ يوحنا يسوع مُقبلاً إليه فقال هو ذا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يرفع خطايا

العالم...وأنا لم أكن أعرفه. لكنّ الذي أرسلني لأُعمد بالماء ذلك قال لي : الذي ترى

الروح نازلاً و مُستَقراً عليه فهذا هو الذي يعمدُ بالروح القدس." يوحنا ١، ٢٩-٣٣

"وفي الغد أيضاً كان يوحنا واقفاً هو و إثنين من تلاميذه. فنظر إلى يسوع ماشياً فقال

"هو ذا حمل الله" فسمعه التلميذان يتكلم فتبعوا يسوع... ماذا تطلبان ؟ فقالا ربّي...

أين تمكثُ ؟ فقال لهما : "تعاليا وانظرا . " فَأَتَيَا ونظرا أين كان يمكث ومكثا عنده ذلك

اليوم؛ وكان نحو الساعة العاشرة. يوحنا ١، ٢٩-٣٩.

في وقت آلامه يموت يسوع نحو الساعة التاسعة، إذن الساعة العاشرة هي ساعة طعن

قلبه. يجب علينا أن نُوجّه نظرنا إليه ونمكث فيه.

عرس قانا، أوّل آيات يسوع حسب أنجيل يوحنا: هذا الماء المتحوّل الى خمر . "هذه بداية

الآيات فعلها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده فأمن به تلاميذه." يوحنا ٢، ١١

خلال هذا الغداء الأول يُتحوّل الماء بالخمّر، في الوليمة الأخيرة تُتحوّل الخمر في دمه
هذا هو التعبير المبين عن مجد الله للإنسانية. كمل دم المسيح ما ذا لم يستطع الناموس أن
يفعل لوحده. " لا تظنّوا أنّي جئتُ لأنقضَ الناموس أو الأنبياء، ما جئتُ لأنقضَ بل لأكمل." .
متّى ٥ ، ١٧ .

كانت نقطة واحدة من دم يسوع قادرة على خلاص البشر كله و في فيض حبه أعطى المسيح
حتى نقطته الأخيرة من دمه، في ساعة طعن قلبه. إنّه يقول: " أنا فقد أتيتُ لتكونَ لهم الحياة
ولتكون لهم أفضل". يوحنا ١٠، ١٠

في الرُّكود الحالي عسى أن تمكّن عنصره حبّ الجديدة على فرنسا والعالم للقلوب المطعونة
بالجوع والعطش أن توجه نظرهم نحو يسوع، نحو قلبه المطعون.
في هذه السنة قرّر الكردينال أندروس ٢٣ سنة يوبيلية لقلب يسوع العجري، في البازيليك
"مونمارتر" لكي يشعل نار حب على الأرض.